من شريف المحسنات التي كانت المصريون تظنها من قبيل المستحيلات مدارس البنات التي افادت
ظهور شمس العقل وأبادت باشعة أنوارها غياهب الجهل فانها جاءت على أجمل هيئة
تجذب الطبع وظهر فيها من تربية الاناث ما يعم به النفع فانهن بمجرد تربيتهن تحسن تربية
الأبناء كما هو معلوم عند العقلاء وكيف وقد وصلن الى معرفة اللغات الشرقية
والغربية والكتابة والحساب والرسم والجغرافيا واللايق بهن للمدنية كالخياطة وما
في معناها وكيفية ادارة المنزل وآداب الدين الذي يتضمن حسن المعاشرة ورياضة
النفس التي قد أفلح من زكاها ولهذا كان تقدم البنات من المستحسن عند العقلاء فالفايقة
العائدة عليه كرايم البيت الخديوي لكونهن من العقلاء فكانهن جبل الشأن
حتى أن حرم فخامة الخديوي صاحبة العصمة جشم آفت جعلت مالا كليا
لمصالح المدرسة التي انشاتها بالسيدة زينب وجادت فافادت وعلى اثرها قد جددت
عدة مدارس ولمثل هذا النفع العام يعمل العامل ويتنافس المتنافس والى دوما
أتذكر كاهل وطني لخديوي مصر المؤيد الذي أطلق الحرية حتى اقتدرت في زمنه
على الوصول الى أفق اقليمكم السعيد ونظرت ما أنتم عليه من المعارف في كل فرصة
فسمعت مجالسه خطب فضلائكم ورأيت من عظيم آثاركم ما حقه أن يفتخر به ويكون
غرة في جبهة هذا الزمن وعرفت مقدار ما استفاده كل مصر من المحسنات التي قاربت
ان تكون

ان تكون بها كاوروبا في مستحسن الحادثات فالله يديم أيامه ويكثر الخلفاء في دولة الاسلام
ليجتلب لمصر تمام التمدن الموجب للرفاهية والسلام ويجعل توفيق انجاله كاملا هاديا
الى كل نهج حسن ويسعدكم أيها التونسيون كما أسعده بنور معارفكم الوطنية ايت
في ١٠ محرم ١٢٩٧ وشكرت المدير وخرجت فدخلنا دار المعارف السنية باللثونى
درشيتي ولم أر فيها أحدا من علمائها حيث كان وقت وجودي بها وقت راحتهم
بعد الظهر فتفرجنا على محال المجامع التي تجتمع بها الحكماء والفلاسفة واصحاب الديانة
واصحاب القوانين السياسية ثم خرجنا فدخلنا صحبة يوسف افندي المكرر وهزى ميلر الكبار
واحد اولاد امراء الخمسا الذي يتكلم بالعربية من تلامذة مدرسة اللغات الشرقية المكرر اسمه ويلبش
ولغة كنته يعني أميرة الدرجة الثانية الى دار المصورين بالفتوغرافيا فاخذت
صورتي على حسب مرتبته واخذت ثالثة مع يوسف افندي وهزى والكنت ويلبش المكرر اسمه
ثم خرجنا وتوجهنا الى محل يسمى بلبودير يعني منظر جميل فيه من جميع انواع التصاوير
النادرة وفيه دار للاشياء القديمة المصرية واليونانية والرومانية ومن عجايب
التحف وكنا دخلناها صحبة البرنس في توجهنا الى بريس ثم توجهنا على الجنينة العمومية التي
هي شبيهة بحديقة الازبكية بمصر ورأينا في طريقنا الترسخانة ودار صناعة الاسلحة السلطانية

Copyright © King Saud University